

بسم الله الرحمن الرحيم

ملتقى الحسبة 2

الملتقى الثاني

إصدار خاص بمناسبة الملتقى الثاني لمديري فروع ورؤساء هيئات مدن ومحافظات المملكة خلال الفترة من ٢٥ - ٢٧ /٨/ ١٤٢٧ هـ

معالي الرئيس العام:

تشريف سمو وزير الداخلية يأتي دعماً للرئاسة في تطوير أدائها

نوّه معالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الشيخ إبراهيم بن عبد الله الغيث بتشريف صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية ورعايته الكريمة لأعمال الملتقى الثاني لمديري الفروع ورؤساء هيئات المدن والمحافظات بجميع مناطق المملكة الذي تنظّمه الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

واعتبر معاليه أن هذه الرعاية الكريمة من سموه تعد تشريفاً له دلالات بالغة على عمق دعم ولاة الأمر حفظهم الله لشعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، (التفاصيل بالداخل).

(الملتقى) ترصد مشاعر منسوبي الرئاسة

اللقاء بالأمير نايف منقبة للعمل الميداني

حظيت مناسبة اختتام صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز آل سعود وزير الداخلية بلقاء مفتوح للملتقى الثاني لمديري الفروع ورؤساء هيئات المدن والمحافظات بجميع مناطق المملكة بمشاعر منسوبي الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، حيث فاضت أقلامهم بمداد عاطر سطرت في صفحات (ملتقى الحسبة) وبينت مدى عمق اللحمة بين القيادة والرعية.

ورغبة من (ملتقى الحسبة) في تسليط الأضواء الإعلامية على مدلولات هذه العناية من سموه (التفاصيل بالداخل).

في هذا الإصدار.....

الافتتاحية

عزيزة على قلوبنا

تصدر هذه النشرة بمناسبة عزيزة علينا نحن منسوبي الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهي مناسبة انعقاد الملتقى الثاني لمديري الفروع ورؤساء هيئات المدن والمحافظات بالمملكة، وهذا الملتقى يأتي ولا ريب من منطلق حرص ولاة الأمر - أيدهم الله - وعلى رأسهم خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود -أيّده الله- وسمو ولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز -أيده الله- على الرفع من أداء منسوبي الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وذلك لإيمانهم بأهمية شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في حياة الأمة منطلقين من النصوص الشرعية في الكتاب والسنّة، ومن دلائل ذلك تشريف صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية -حفظه الله- لختام هذا الملتقى، وهذا التشريف من لدن سموه يعد تكريماً وتقديراً ودعماً لجميع منسوبي الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في كافة مناطق المملكة، كما يعد تشريف سموه الكريم تأكيداً يتجدد بأن هذه الدولة المباركة المملكة العربية السعودية منذ إنشائها على يد المؤسس الملك عبدالعزيز -رحمه الله- إلى عهدنا الزاهر عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - أيده الله - وستستمر - بإذن الله - قائمة بشعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، كما أن لقاء رجال الهيئة بسموه الكريم والاستماع إلى توجيهاته الكريمة لا شك أنه سيثري -بإذن الله- عطاءهم.

نتركك - قارئنا الكريم - مع صفحات هذا الإصدار الذي جاء بتوجيه ومتابعة من صاحب المعالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الشيخ إبراهيم بن عبدالله الغيث، سائلين الله بمنه وفضله المزيد من توفيقه لولاة أمرنا وعلى رأسهم خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود -أيده الله- وسمو ولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز -أيده الله- وأن يجزيهم جلّ وعلا عنا وعن أمة الإسلام خير الجزاء لرعايتهم وعنايتهم بخيرة الأمة وصمام أمانها إنه ولي ذلك والقادر عليه.

أحمد الجردان
ajrdan@Maktoob.com



معالي الرئيس العام:

تشريف سمو وزير الداخلية يأتي في إطار دعم الرئاسة العامة للهيئة وتطوير أدائها

نوّه معالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الشيخ إبراهيم بن عبد الله الغيث بتشريف صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية ورعايته الكريمة لأعمال الملتقى الثاني لمديري الفروع ورؤساء هيئات المدن والمحافظات بجميع مناطق المملكة الذي تنظّمه الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

واعتبر معاليه أن هذه الرعاية الكريمة من سموه تعد تشريفاً له دلالات بالغة على عمق دعم ولاة الأمر حفظهم الله لشعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وتؤكد بجلاء مدى تقديرهم للدور الذي تضطلع به الهيئة في المجتمع، الأمر الذي يشكّل تميزاً فريداً لهذه البلاد ومكانة رائدة لها في قلوب المسلمين.

وأشار معاليه إلى أن هذا التشريف يعتبر حافزاً معنوياً كبيراً لمنسوبي الهيئة للقيام بعملهم على الوجه المطلوب، مضيفاً أنه يأتي امتداداً للدعم الذي تحظى به الهيئة من قيادة هذه البلاد منذ نشأة هذا الكيان المبارك على يد المؤسس الملك عبدالعزيز رحمه الله.

وبيّن معاليه أن الملتقى خطوة جادة تهدف إلى الرقي بمستوى الأداء، وتطويره بما يتناسب مع معطيات المرحلة القادمة، مؤكداً حرص المسئولين في الرئاسة على التطوير المستمر الذي يراعي الثوابت الشرعية والأنظمة المرعية، والذي أسهم ويسهم في تفعيل رسالة الهيئة في المجتمع، مشدداً على جدية الرئاسة في المضي قدماً في كل ما من شأنه الرقي بأدائها، ومن هذا المنطلق جاء الحرص على إقامة هذا الملتقى بحضور كافة المسئولين في الرئاسة وفروع المناطق وهيئات المحافظات، مع حرصها على تنوع الأطروحات المقدمة من خلاله، ودعوة بعض الأكاديميين من ذوي الاختصاص للمشاركة في تقديم بعض أوراق العمل والمشاركة في مناقشتها، كما حرصت على استضافة نخبة من المسئولين للمشاركة في أعمال الملتقى كسماحة المفتي العام ورئيس هيئة كبار العلماء الشيخ عبدالعزيز آل الشيخ ومعالي رئيس مجلس الشورى الشيخ الدكتور صالح بن حميد وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان أمين عام اللجنة العليا للسياحة، مما يضفي مزيداً من الحيوية على أعمال الملتقى.

وأوضح معاليه أن هذا الملتقى يظهر بجلاء مدى جدية الرئاسة على تأهيل أفرادها وخصوصاً الميدانيين منهم، ورفع كفاءتهم من خلال تطوير وتفعيل الدورات والبرامج التوجيهية المقدمة لهم، وأن ذلك يأتي على رأس اهتماماتها في المرحلة الحالية.

وسأل معاليه في ختام تصريحه أن يديم الله على هذه البلاد نعمه ظاهرة وباطنه، وأن يحفظ لها دينها وأمنه وولاة أمرها.





بمناسبة تشريف سمو وزير الداخلية اختتام الملتقى

أ.د. الهويمل: اللقاء بسموه دعم من ولاة أمرنا لشعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

نوّه فضيلة الاستاذ الدكتور ابراهيم بن سليمان الهويمل وكيل الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر المشرف العام على الملتقى الثاني لمديري الفروع ورؤساء هيئات المدن والمحافظات في المملكة بتشريف سمو الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية رجل الأمن الأول للحفل الختامي والملتقى.

وقال: لا شك أنه دعم من ولاة أمرنا - حفظهم الله - لشعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والتي تعاهدوا جميعاً على العناية بها منذ عهد المؤسس الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود - طيب الله ثراه - وأبنائه البررة من بعده.

وأكد أن هذا الاحتفاء يأتي من ولاة أمرنا في التواصل فيما يخدم مصلحة هذه البلاد ويعزز فعلاً جهود الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والعاملين فيها في خدمة هذا الدين الذي يتشرف المجتمع السعودي بأسره بخدمته والعناية به والتواصي به، مشيراً إلى أن هذا التشريف من لدن سمو وزير الداخلية رجل الأمن الأول يأتي انطلاقاً من اقتناعه وعنايته بهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ورجالها.

وأوضح فضيلته أن موضوعات الملتقى تهتم برسالة الهيئة وتطويرها والرقي بها، مؤكداً أن هدف الرئاسة الذي ترجوه وترنو إليه يتمثل في التشاور فيما بين الرئاسة ومديري الفروع فيما يخدم الرئاسة وهو أمر مهم جداً أن يتشاور القائمون على عمل الرئاسة في ديوان الرئاسة وفروعها فيما يخدم المصلحة لما يؤدي لتطوير الرئاسة ويتجلى ذلك من خلال:

- أن التطوير مبني على دراسات الميدان من واقع جميع الميادين ولا يخص ميداناً دون ميدان آخر وهذا ما يمثله مديرو الفروع ورؤساء الهيئات والمدن الكبيرة في المملكة بهذا الملتقى.
- الأمر الثاني مراجعة الأعمال التي تقوم بها الرئاسة وهل أدت هدفها المرسوم لها في أنظمة الرئاسة أم غير ذلك وهذه المراجعة هدف أساس في تقويم الأعمال.
- الأمر الثالث إظهار رسالة الهيئة للمجتمع من خلال وسائل الإعلام وما تقوم به من خدمة هذا الدين وخدمة هذا المجتمع وفقاً لما يرسمه لها ولاة الأمر - حفظهم الله-.

وبيَّن فضيلته أن الملتقى الأول كان في عام ١٤١٣هـ قبل ثلاثة عشر عاماً معللاً أن إنعقاد الملتقى الثاني هذا العام يرجع لكون الملتقى ليس سنوياً، كما أن الرئاسة لم تخطط في أن يكون ملتقى سنوياً بمثل هذا الملتقى وحجمه وورقات العمل التي تطرح فيه في ظل وجود ملتقيات مصغره بين مديري الفروع والرئاسة بشكل دوري.

وأردف الهويمل أن الخطط التي تطرح تكون خمسية أحياناً وتطرح لأكثر من خمس سنوات لدراستها في الواقع العلمي ومن ثم تطرح هذه الخطط، ولعل الملتقى الثاني الذي سيعقد في هذا الشهر بإذن الله عزَّ وجلَّ يحمل الفائدة كثيراً مما طرح في الملتقى الأول.

وأرجع الهويمل انعقاد الملتقى بشكل رئيس إلى رؤية الرئاسة العامة وتلمسها لمدى الحاجة الفعلية إلى إقامته ودراسة بعض الموضوعات التي تهم رسالة الرئاسة العامة، مشيراً إلى انتفاء الحرج في التباعد بين فترات اللقاءات لكون الإفادة مبنية على بيان الهدف. وقال: فنحن في زمن ينبغي أن نأخذ فيما يجد فيه من وسائل وتغيرات المجتمعات من سنة إلى أخرى، فسبل الرقي بعمل الرئاسة وسبل التطوير مهمة جداً ولعل الملاحظ في ميزانية الدولة للعام المنصرم الاهتمام بالتطوير و الاهتمام بسبل الرقي بالعمل ومن هذا المنطلق عنينا بإقامة هذا الملتقى لبحث سبل تطوير الرئاسة وسبل الرقي بها وهذه من الفوائد والثمرات التي ستجنى بإذن الله عزَّ وجلَّ من جراء إقامة هذا الملتقى وطرح الورقات ونتوقع له بإذن الله عزَّ وجلَّ الثمرات المرجوة والنجاح الظاهر ولا سيما وقد بذل في إعداد الورقات وقت وزمن في إعدادها علمياً وتأصيلياً فنرجو لها النجاح بإذن الله عزَّ وجلَّ.



وكيل الرئيس العام للشؤون الإدارية والمالية:

الملتقى يأتي من حرص ولاة الأمر على رفع أداء رجال الهيئة

بيّن فضيلة وكيل الرئيس العام للشؤون الإدراية والمالية المكلف الشيخ عبدالمحسن بن حمد اليحيى أن هذا الملتقى يأتي من منطلق حرص ولاة الأمر - أيدهم الله - على الرفع من أداء رجال هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وقال لعل المطلع على الأوراق المقدمة في هذا الملتقى وكذلك المطلع على اللقاءات التي ستتم تتضح له الصورة بجلاء في عمق الحرص على تقديم ما يرفع بالفعل من الأداء بكافة جوانبه لرجال الهيئة.

وأردف: إن مما يسعد النفس تشريف صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية - حفظه الله - اختتام هذا الملتقى وهو ما يسعدنا جميعاً نحن منسوبي الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في جميع مناطق المملكة وهذا اللقاء بسموه يمثّل لنا فرصة للاستماع إلى توجيهاته السديدة التي تثري العمل في الرئاسة وفروعها ومراكزها وخصوصاً العمل الميداني وهذا النهج من لدن ولاة الأمر - أيدهم الله - في دعم رجال الحسبة هو نهج تعوّدناه في هذه البلاد، بل هو سمة تفرّدت بها بلادنا من بين بلدان العالم وهذه نعمة من نعم الله علينا.

رئيس اللجنة التحضيرية د. (ملتقى الحسبة):

بذلنا الاستعدادات حرصاً على تألق النتائج

أوضح فضيلة مدير عام التوعية والتوجيه بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر رئيس اللجنة التحضيرية للملتقى الثاني لمديري فروع ورؤساء هيئات المحافظات د. محمد بن عبدالله العيدي أن توجيه معالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الشيخ إبراهيم بن عبدالله الغيث بعقد الملتقى الثاني لأصحاب الفضيلة مديري الفروع ورؤساء هيئات المدن والمحافظات في المملكة لمدة ثلاثة أيام يأتي من منطلق هدف سام للغاية بالنسبة للرئاسة والذي يتجلّى في العناية برسالة الهيئة وتطويرها والرقي بها، مؤكداً فضيلته أن هذا الهدف بحد ذاته شكّل دافعاً قوياً للرئاسة ومسؤوليها لبذل الجهود الضخمة في الإعداد والترتيب لهذا الملتقى ليظهر بالشكل اللائق.

وأردف الدكتور العيدي أنه تم تشكيل عدة لجان عاملة لهذا الملتقى منها اللجنة التحضيرية التي عملت على الإعداد له منذ وقت مبكر حرصاً على تألق النتائج وقد تم - بحمد الله - تحديد عمل هذه اللجان لتقوم بعملها المناط بها -بتوفيق من الله - بإشراف ومتابعة شخصية من فضيلة وكيل الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أ د. إبراهيم بن سليمان الهويمل المشرف العام على الملتقى - وفقه الله - ولقد تم تنفيذ الإعداد لأعمال الملتقى من قبل اللجان المنفذة للملتقى وهي:

- لجنة تنفيذ برنامج الملتقى برئاسة الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز الجرباء مدير عام شؤون الموظفين بالرئاسة.



- اللجنة الإعلامية برئاسة الأستاذ أحمد بن محمد الجردان مدير إدارة العلاقات العامة والإعلام بالرئاسة. لجنة الاستقبال والمراسم برئاسة الأستاذ إبراهيم بن خميس الخميس مدير إدارة مراقبة المخزون بالرئاسة

- اللجنة الفنيه برئاسة الشيخ إبراهيم بن عبد العزيز العلي مدير إدارة الحاسب الآلي بالرئاسة

- لجنة الضيافة برئاسة الأستاذ سامي بن صالح الطريف مدير إدارة المشاريع بالرئاسة.

- اللجنة الأمنية برئاسة الأستاذ محمد بن حمود الدوسري، مدير إدارة الأمن والسلامة بالرئاسة.

وبيَّن فضيلته أن اللجان عملت بشكل منظم وفق جدولة دقيقة من خلال اجتماعات دورية سعياً لأن يظهر الملتقى ويبرز بالشكل الذي يليق بالرئاسة ويحقق سعيها في التشاور فيما بين الرئاسة ومديري الفروع فيما يخدم عملها على رعاية شعيرة الأمر بالمعروف

والنهي عن المنكر وفق المبادئ الشرعية والأنظمة المرعية.

وإشارة إلى اختتام صاحب السمو الملكي وزير الداخلية - بمشيئة الله تعالى- الملتقى بلقاء مفتوح بقاعة الملك عبدالعزيز بمركز الملك عبدالعزيز التاريخي بمدينة الرياض توجه العيدي بالشكر لسموه الكريم، وقال وإنني بهذه المناسبة أشكر صاحب السمو الملكي وزير الداخلية على استجابته للقاء منسوبي الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وفروعها والاستماع إلى توجيهاته السديدة والموفقة - بمشيئة الله - للإخوة العاملين في الميدان.

وأضاف: وإن لسموه الكريم مواقف مشرفة مع هذا الجهاز الذي أسسه الملك عبدالعزيز - طيب الله ثراه- وسار على هذا النهج أبناؤه الكرام وها هم يسيرون على هذا الطريق الذي رسمه موحّد هذه البلاد المباركة، وسمو الأمير نايف - وفقه الله - يتابع عمل هذا الجهاز بتوجيه من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الأمين الأمير سلطان بن عبدالعزيز - سدد الله خطاهم ، وإنني على يقين بأن المشاركين في هذا الملتقى سيستفيدون من توجيهات سموه الكريم وسيستمع إلى كل ما لديهم من اقتراحات تؤدي إلى الرقي بعمل هذا الجهاز الميداني والإداري بكل رحابة صدر واهتمام بالغ، سائلاً الله جلّ وعلا أن يوفق سموه الكريم لما فيه خيري الدنيا والآخرة وأن يسدد أقواله وأفعاله، ويوفّق خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين إلى ما فيه صلاح الإسلام والمسلمين وأن يحفظ هذه المملكة من كيد الكائدين وحسد الحاسدين ويديم عليها نعمة الإيمان والأمان وفق هدي كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، وأنه سميع قريب مجيب، والله الموفّق والهادي إلى سواء السبيل.

سهام الإسلام

بقلم الدكتور هاني بن عبدالله الجبير
القاضي بالمحكمة العامة بمكة المكرمة

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وعلى آله وصحبه وبعد: فالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر شعيرة عظيمة من شعائر الإسلام، ودعامة راسخة من دعائم المجتمع الرباني، دلت على ذلك النصوص وشهد به التاريخ ونطق به الواقع. والأمة اليوم تحتاج إلى إحياء هذه الشعيرة، وتقوية تلك الدعامة، لتنفض عنها ما علق بها من الغبار الذي أثاره عليه الكيد الداخلي والخارجي، والذي لم يتوقف لحظة واحدة من لحظات التاريخ ﴿ يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴾ [الصف: ٨].

نَعم إن الواقع الذي نشهده يظهر بجلاء وجود أنواع من المنكرات جرت في دماء بعض الناس حتى تكررت مشاهدها وكثر وقوعها واعتادها الناظر، وهذا يؤكد ويدلل على ضرورة العناية بالحسبة ورجالها لما لهم من دور في الحفاظ على الإسلام من جانب منع الشر وأنواع الفساد. والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر سهم من سهام الإسلام، وقد جاء رجل إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال: إني أعمل أعمال الخير كلها إلا خصلتين: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فقال عمر: لقد طمست سهمين من سهام الإسلام إن شاء الله غفر لك وإن شاء عذبك. ومن تأمل النصوص المتكاثرة في الشرع والتي جاءت ببيان أهمية الاحتساب، وعقوبة من تركه، ثم تأمل واقع حال الأمم التي أعرضت عنه يتصور ما أريد تناوله. حيث يقول ابن العربي المالكي: السكوت عن المنكر تتعجل عقوبته في الدنيا: بنقص الأموال والأنفس والثمرات وهو ركوب الذل من الظلمة للخلق. إن أمر الاحتساب من الأمور ذات الخطر في الدولة الإسلامية ومن واجبات ولي الأمر، وقد جاء في الصحيح من حديث زينب بنت جحش رضي الله عنها، أن النبي ﷺ دخل عليها فزعاً يقول: لا إله إلا الله! ويل للعرب من شر قد اقترب، قالت زينب: يا رسول الله أنهلك وفينا الصالحون؟ قال: نعم إذا كثر الخبث. والخبث إنما يكثر إذا قل الإنكار وسكت الناس، فالمجتمع سفينة، والمنكر خروق في هذه السفينة فإذا كثرت الخروق فالسفينة غارقة لا محالة. من هنا جاء اهتمام رجال الأمن وحراسه برعاية ملتقيات مديري فروع ورؤساء هيئات مدن ومحافظات المملكة العربية السعودية والذي تقيمه الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. وتوافد كل هذه الكوكبة رفيعة الشأن من رجال القضاء والإفتاء والشورى كل ذلك يصب في تأكيد دور الاحتساب في حفظ الأمن، ولا عجب أن تقوم دولة ترغب في أن تطبق شريعة الإسلام على أكمل وجه بهذا الاحتفاء ورعاية هذا العرس البديع الذي نشهده الآن.. وإن لتشريف سمو الأمير نايف بن عبدالعزيز آل سعود لهذا الملتقى أثره في شد أزر القائمين على الاحتساب وبيان مكانة العلاقة بين المحتسب وحكومته، ودوره في حفظ أمن أمته، وإسكات كل لسان ينطق بما لا يعرف بما لا مصلحة فيه من لمز لجهاز الحسبة والعاملين فيه، مع أنهم من رجال الأمن الضابطين لما يخالف شرع الله بنص نظام هذه الدولة. وبعد! فأسأل الله تعالى أن يبارك في هذا الملتقى، وأن يحقق الأهداف المنوطة به، وأن يجزي خيراً كل من قام به وأعان عليه وألا يجعله خاتمة الملتقيات ولا نهاية الاجتماعات المباركة التي نشهد فيها هذا التلاؤم الرائع.

(ملتقى الحسبة) في استطلاعها مشاعر مديري عموم الفروع

تشريف سمو وزير الداخلية منقبة يجني ثمارها العمل الميداني

استطلاع: عماد بن عبدالرحمن العتيبي

يختتم صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز آل سعود وزير الداخلية بلقاء مفتوح الملتقى الثاني لمديري الفروع ورؤساء هيئات المدن والمحافظات بجميع مناطق المملكة والذي تقيمه الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ورغبة من الملتقى الصادرة عن إدارة العلاقات العامة والإعلام بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بهذه المناسبة تسليط الأضواء الإعلامية على مدلولات هذه العناية من سموه. تحدث لنا مديرو عموم الفروع بما جاش في نفوسهم حيال تشريف سموه.

مشاعر الغبطة

في البداية أكد فضيلة الشيخ عثمان ناصر العثمان مدير عام فرع الرئاسة العامة بمنطقة الرياض المساعد على أهمية تشريف صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية لهذا الملتقى بقوله: إن منسوبي الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مغتبطون بهذه الرعاية الكريمة من لدن سموه الكريم لما يعلمون عن سموه من مكانة عالية وتأثير فعّال وحب لهذا الجهاز عرف هذا في وقفاته العديدة للذب عن الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والتي كان من أهمها رسالته البليغة لأولئك الكتّاب الذين حاولوا النيل من الجهاز أو التقليل من قدره وقد أخرست أقلامهم على أثرها وعلى هذا فإن شعور العاملين معنا تجاه هذه الزيارة شعور الغبطة والسرور لما يعقدون عليها من آمال وطموحات وينتظرونها من راعي الأمن سمو الأمير نايف بن عبدالعزيز لأن دعم هذا الجهاز وتطويره وإثراء الآراء والمقترحات في هذا الملتقى يدعم الأمن في هذه البلاد ويجعله راسخاً مكيناً قال تعالى: ﴿الذين إن مكّناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الأمور ﴿٤١﴾﴾ [الحج: ٤١]، فهنيئاً لنا بهذا التشريف وهنيئاً للأمير نايف بخدمة هذا الجهاز المبارك.

مواقف داعمه

من جانبه أشاد فضيلة الشيخ أحمد بن قاسم الغامدي مدير عام فرع الرئاسة العامة بمنطقة مكة المكرمة المكلف بهذه المناسبة وقال: إن صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز آل سعود – حفظه الله – قد عوّدنا بمواقفه الداعمة وليس ذلك بغريب على سموه وحضور سموه وتشريفه للملتقى شيء نتطلع إليه لما فيه من مشاركتنا لسموه الهم المشترك، كما أن سموه ما يلبث أن يدعم ويؤازر هذه الرئاسة بكل المعطيات المادية والمعنوية التي نعتبرها خير معين بعد الله على القيام بهذا الواجب المسند من ولاة الأمر – حفظهم الله – لهذه الرئاسة المباركة.

وأضاف ولا شك أن هذا الدعم من أهم أسباب قيام الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عبر فروعها جميعها بواجبها المنوط بها وهو من أهم دعائم الإنجاز التي ننطلق منها، فتوجيهات سموه وتصريحاته الصحفية المباركة في



الشيخ الغامدي:

توجيهات سموه وتصريحاته المتعددة تشعرنا بقوته في الحق فيغمرنا بصدق الصلة والانتماء

الشيخ التويجري:

رعاية سموه اختتام ملتقانا دعم معهود مشكور

مناسبات متعددة تشعرنا بعمق سموه الفكري وبعد نظره الذي يتحلى به وقوته في الحق فيغمرنا ذلك على الدوام بالاطمئنان وصدق الصلة والانتماء.

تشريفه منقبة

أما فضيلة الشيخ سليمان ابن صالح التويجري مدير عام فرع الرئاسة العامة بمنطقة المدينة المنورة فقال: ليس سراً فيكتم أو عيباً فيطوى ذلك السرور الذي يخالط القلوب بتشريف ورعاية صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز اختتام ملتقانا فذلك دعم معهود مشكور وخطوات مباركة مأجورة بإذن الله تؤكد ثبات الأخلاق الإسلامية ومتانة ركائز السياسة الرشيدة لولاة الأمر في هذه البلاد المحافظة وهذا الوطن المعطاء. وكلّنا رجاء أن يجزل المولى القدير الثواب والعطايا لسموه الكريم على هذا اللفتة الأبوية الحانية وأن يحقق على آياديه البيضاء النقية مزيداً من التأييد والدعم لجهود الهيئة في خدمة الدين والمجتمع.

وأضاف التويجري ومما لاشك فيه أن اقتطاع سموه الكريم هذا الوقت الثمين من عمله ليشرف الملتقى بحديثه ونقاشه وآرائه يعد منقبة من مناقب سموه في دعم تطوير وتحسين الأداء العام لأجهزة الدولة الرسمية والأهلية بما يحقق لهذا البلاد الرائدة استقرارها العقدي والأخلاقي والأمني بصفة عامة وذاك التطلع النبيل هو أمنية المخلصين وهدف العاملين في خدمة البلاد والعباد.

لقاء القلوب والأبدان

أما فضيلة الشيخ الدكتور محمد المرشود مدير عام فرع الرئاسة العامة بالمنطقة الشرقية فبيَّن أن هذا الملتقى الثاني ملتقى تلتقي فيه القلوب قبل الأبدان ويتوج هذا اللقاء بتشريف صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية، حيث إن هذا اللقاء الذي يجمعنا بصاحب السمو لهو لقاء للرقي إلى الأفضل حيث نستمع إلى توجيهات سموه السديدة الصائبة إن شاء الله.

وقال: إنني في هذا الملتقى أتوجه بالشكر الجزيل لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز وإلى ولي عهده الأمين على ما تحظى به الرئاسة من دعم ومؤازرة وتأييد من لدن حكومتنا الرشيدة حفظها الله

تتويج الأعمال

نوّه الشيخ عامر بن عبد المحسن العامر مدير عام فرع الرئاسة العامة بمنطقة عسير إلى أن رعاية صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز آل سعود وزير الداخلية اختتام أعمال الملتقى، تعد مناسبة كريمة، وشرفاً عظيماً أن نلتقي بسموه الكريم، وأن يكون تشريفه تتويجاً لأعمال هذا الملتقى المبارك، فهو حفظه الله أحد الداعمين لهذا الجهاز، المدركين لدوره في خدمة الدين والمجتمع. ولا يزال كل منسوبي هذا الجهاز المبارك وكل الغيورين والمحبين له يتذكرون موقفه المشرف في أحد المؤتمرات الصحفية التي عقدت في مدينة الرياض، ورده – حفظه الله– على ما ورد في بعض التقارير من الاتهامات الموجهة لهذه البلاد المباركة ولبعض المؤسسات والهيئات الدينية ومنها هيئة الأمر بالمعروف، حيث وضّح سموه الكريم أن هذه الهيئات الموجودة هي هيئات حكومية «هيئات الدولة»، والدولة دولة الإسلام، وستظل هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قائمة ما دام الإسلام قائماً في هذه الأرض. وأشاد بالدور المشهود والمشهور لرجال الحسبة والمواقف المشرّفة التي استطاعوا من خلالها إخماد العديد من المنكرات في مهدها.

وأكد العامر إن هذا البلد الكريم قد قام على العقيدة، ولن يرضى بهذه العقيدة بدلاً مهما أرجف المرجفون، وافترى المفترون، وها هو – حفظه الله – يشرّف هذا الملتقى المبارك، وكم نحن سعداء بهذا التشريف الذي سيكون له –بإذن الله– الأثر الأكبر في نفوس جميع منسوبي هذا الجهاز المبارك.

العهد الزاهر

أوضح فضيلة الشيخ سليمان بن سليم العنزي مدير عام فرع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة تبوك أن تشريف سموه الكريم لحفل اختتام الملتقى يأتي للتأكيد على لحمة الراعي بالرعية لحفظ الأمن في كل شبر من بلاد الإسلام والأمن والأمان في بلاد الحرمين الشريفين أعزها الله ورفع قدرها على وجه البسيطة.

وقال لا يخفى على كل ذي لب ودين أن سموه هو رجل الأمن الأول في بلادنا الحبيبة، وما هذا اللقاء إلا دليل على اهتمام سموه لجميع جوانب الأمن والذي يضرب بأطنابه أرض الوطن، فهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر جهاز أمن حساس يقوم على حراسة العقيدة الإسلامية الصحيحة وعلى رأسها توحيد الله تعالى بأسمائه وصفاته وحراسة الفضيلة وعلى رأسها العفاف والعفة والبعد عن أسباب الفتنة وغير ذلك من أنواع الفضائل الأخلاقية.

وأضاف فضيلته أن هذا الجهاز يقوم بالوقوف جنباً إلى جنب مع بقية الأجهزة الأمنية الأخرى لتحقيق الهدف الأسمى في معنى

الشيخ العثمان:

هنيئاً لنا بهذا التشريف وهنيئاً للأمير نايف بخدمة هذا الجهاز المبارك

الدكتور المرشود:

عنوان اللقاء بسموه رقي إلى الأفضل

كلمة (أمن) وإظهار البلاد بصورة مميزة عن جميع بلاد العالم، فإذا التقى وتحقق الأمن العقدي والأمن الفكري والأمن الأخلاقي والأمن الجسدي نصل للمنشود، وهم يمثلون الأمن الحسي والمعنوي وهو متحقق لا محالة بإذن الله تعالى ونحن نتفيأ ظلاله في هذا العهد الزاهر ولله الحمد والمنّة.

التكاتف والمساندة

من جانبه بيَّن فضيلة الشيخ سليمان بن عبدالله الرضيمان مدير عام فرع الرئاسة بمنطقة حائل أن من نعم الله على هذه البلاد بعد نعمة تحكيم شرعه هي نعمة التكاتف بين القيادة وأفرادها العاملين والوقوف معهم في صف واحد، بل في خندق واحد، بل ومساندتهم في أداء مهامهم بالتوجيه وتلمس الاحتياجات والتغلب على العقبات والإشادة بصور البذل والتميز وجوانب القوة.

وأردف الرضيمان ولا أجد أكثر وضوحاً كمثال لهذا من تشريف صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية لملتقى مديري الفروع ورؤساء الهيئات الذي يعقد في مقر الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ولعلنا نذكر، بل لن ننسى تلك الكلمات الخالدة التي سطرها التاريخ والتي جاءت بعد ملتقيات للخير سابقة فقد قال سموه: (وأما رجال الهيئة فهم بشر قد يقع منهم خطأ ولكن لا نحمل الأمور إلا على محمل حسن، فمنهم مجتهدون وإذا وقع خطأ من واحد لا يحسب على الجميع، فرجال الهيئة رجال مسئولون مسئولية الدولة وهم منتسبون للدولة في كل شيء ولكن رسالتهم رسالة معروفة وهي رسالة ليست سهلة لأنها تمس الناس في أمور تتعلق بالأخلاق).

وقال سموه: (ورجال الهيئة أو جهاز الهيئة هو جهاز من أجهزة الدولة وهو جهاز يمثل قاعدة شرعية أساسية مطلوب من ولي الأمر أن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، فالسلطة لولي الأمر ولكن هؤلاء رجاله وإن شاء الله يتحلون بكل الصفات المطلوبة وسوف يرفع إن شاء الله من مستوى رجال الهيئة وسيعني برفع كفاءتهم وتوعيتهم الشيء الكثير وهذا ما تقوم به الهيئة)، أن هذه الكلمات وأمثالها من سموه دافع معنوي كبيراً لنا لبذل المزيد والتغلب على العقبات وتصحيح الأخطاء إن وجدت، وفق الله سموه لكل خير وحفظ الله بلادنا وولاة أمرنا.

عاطر الثناء

وأعرب فضيلة الشيخ عيد بن جروان العيسى مدير عام فرع الرئاسة العامة بمنطقة الحدود الشمالية عن اعتزاز منسوبي الرئاسة بهذا التشريف وذلك لما لصاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز من محبة وتقدير عظيمين في قلوبنا.

وقال: إن مواقف سموه في دعم هذا الجهاز وشد أزره معلومة تستحق منا عاطر الثناء وخالص الدعاء فنحن نحتفظ له بالجميل ونكن له كل تقدير ونسأل المولى عزَّ وجلَّ أن يجزيه عنا خير الجزاء.

وسام شرف

كما أوضح فضيلة الشيخ الدكتور محمد بن عبد الرحمن المدخلي مدير عام فرع الرئاسة بمنطقة جازان أن تشريف صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز آل سعود وزير الداخلية للملتقى الثاني لمديري الفروع ورؤساء الهيئات لهو وسام شرف وعزٌ وافتخار لكافة منسوبي الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو تأكيد على ما يحظى به منسوبو هيئات الأمر بالمعروف النهي عن المنكر من رعاية من لدن سموه الكريم.

وقال: إننا بهذه المناسبة لنقدر لسموه الكريم الاهتمام والرعاية بالهيئة ومنسوبيها والرد على كل من يريد النيل من هذا الجهاز المبارك بتشويه أو إلصاق التهم به أو بمنسوبيه الذين نذروا أنفسهم للقيام بهذه الشعيرة العظيمة رسالة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

سليمان الرضيمان:

كلمات سموه دافع معنوي كبير لنا لبذل المزيد والتغلب على العقبات

الدكتور الرشود:

تفردت هذه الدولة المباركة منذ عهد المؤسس إلى يومنا بهذا الجهاز

عقيدة الإسلام

ومن جانبه قال فضيلة الشيخ أحمد بن صالح صالح بلحمر مدير عام فرع الرئاسة العامة بمنطقة نجران: إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فريضة من فرائض الإسلام العظام وشعيرة من شعائره، حيث قال تعالى: ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ﴾ [آل عمران: ١١٠]، وبما أن المملكة العربية السعودية تطبق أحكام الشريعة الإسلامية في سائر شؤونها فقد جاء في المادة الثالثة والعشرين من النظام الأساسي للحكم (فهذه الدولة تحمي عقيدة الإسلام وتطبق شريعته وتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتقوم بواجب الدعوة إلى الله) وإننا في هذه الدولة المباركة التي قامت على أساس متين من العقيدة الصحيحة وتحكيم الشريعة نتفيأ الظلال الوارفة للدعم المتواصل للهيئة ورجالها وليس مستغرباً الدعم المادي والمعنوي الذي يلقاه هذا الجهاز من ولاة الأمر هذه البلاد المباركة وما تشريف صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز آل سعود وزير الداخلية لاختتام الملتقى الثاني لمديري الفروع ورؤساء الهيئات إلا حلقة في سلسلة الدعم المتواصل من حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز آل سعود لشعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وخدمة الإسلام والمسلمين في شتى الميادين وعلى كافة الأصعدة، كما أن هذا الحضور اللافت من سموه الكريم يعد دعماً كبيراً للهيئة ورجالها، فقد عرف عن سموه الحزم في وجه كل من يحاول المزايدة على التزام هذه البلاد بتطبيق الشريعة الإسلامية وإقامة شعائر الدين الظاهرة.

حسنات المؤسس

وبيّن مدير عام فرع الرئاسة العامة بمنطقة الباحة الشيخ حسن الربيعي أن زيارة صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية قبل أربع سنوات ما زلنا نقتبس وننطلق من توجيهاته لنا فيها في مجال عملنا وها نحن هذا العام نسعد مرة أخرى باللقاء المبارك مع سموه، آملين أن يكون لهذا اللقاء فائدته العظمى وأن ينعكس على العمل الميداني والاداري في هذا الجهاز المبارك جهاز الهيئة الذي هو من حسنات مؤسس هذا الكيان الملك عبدالعزيز يرحمه الله وهو محل عناية ورعاية أبنائه - رحم الله الميت منهم ومتع الحي على طاعته جل وعلا-

وأكد الربيعي أن زيارة الأمير نايف سلمه الله لهذا الجهاز المبارك تعطيه دعماً معنوياً عظيماً وتغيظ بعض من يسعى بالسوء ضد هذا الجهاز من حين إلى آخر والأمير نايف هو رجل الأمن وهو رجل المهام دافع وكافح هو وجنده ضد من أراد هذه البلاد بسوء، سهروا لينام الناس وتعبوا ليرتاح الناس وطمأنوا الناس بأنهم العيون الساهرة على أمن هذا البلد من جميع النواحي، أمن على الأرواح وعلى الأعراض وعلى المنشآت وعلى المدخرات والمكتسبات وجميع ما يفيد ويزيد المواطن، فإني بهذه المناسبة أشكر الله ثم أشكر سموه على استجابته للدعوة وأشكر معالي الرئيس العام ووكيله وجميع مساعديه ومعاونيه على حرصهم واجتهادهم في الرفع من مستوى الرئاسة ورفع شأنها بين الوزارات والرئاسات الأخرى وما زيارة سموه إلا ثمرة من هذه الجهود التي تذكر فتشكر.

الدكتور المدخلي:

تشريف سموه وسام شرف وعز وافتخار لكافة منسوبي الرئاسة

الشيخ بلحمر:

هذه الزيارة حلقة في سلسلة الدعم المتواصل من حكومتنا الرشيدة

تفرّد دولة

كما أكد فضيلة مدير عام فرع الرئاسة العامة بمنطقة الجوف الشيخ الدكتور مبارك الرشود بقوله: إن هذه الدولة المباركة ممثلة بولاة أمرنا - أيدهم الله - من أول يوم أسس فيه هذا الكيان العظيم على تحكيم شرع الله وتطبيق تعاليمه أوجدوا الأجهزة التي تعنى بذلك ومنها جهاز هيئة الأمر بالمعروف النهي عن المنكر، حيث تفردت هذه الدولة المباركة منذ عهد المؤسس الملك عبد العزيز - رحمه الله - إلى يومنا هذا من بين دول العالم بهذا الجهاز الذي يعنى بهذه الشعيرة وما تشريف صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز آل سعود وزير الداخلية لهذا الملتقى إلا دلالة كبيرة واضحة على ما يحظى به هذا الجهاز المبارك من دعم وعناية من ولاة أمرنا - حفظهم الله- شكر الله لسموه الكريم استجابته ودعمه المتواصل للهيئة.





اليوم الأول للملتقى الإثنين ١٤٢٧/٨/٢٥هـ

الفترة الصباحية

الوقت ٩,٠٠ ـ ٩,٣٠

الافتتاحية:

١- القرآن الكريم

٢- كلمة معالي الرئيس العام

الشيخ/ إبراهيم بن عبدالله الغيث

الوقت ٩,٣٠ - ١١,٠٠ صباحاً

ورقة العمل الأولى:

(الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بين الواقع والمأمول)

أعدها ويلقيها الشيخ:

عثمان بن ناصر العثمان

مساعد مدير عام فرع الرئاسة العامة بمنطقة الرياض

المناقشان:

- الشيخ/ د. عبدالرحمن بن عبدالله آل حسين

مدير عام إدارة القضايا بالرئاسة

- الشيخ/ أحمد بن صالح بلحمر

مدير عام فرع الرئاسة العامة بمنطقة نجران

رئيس الجلسة الشيخ/

د. عبدالرحمن بن عمر المدخلي

مدير عام فرع الرئاسة العامة بمنطقة جازان

الوقت ١٢,٣٠ - ٢,٠٠ ظهراً

ورقة العمل الثانية:

(دور الهيئات في معالجة المخالفات الشرعية في التجمعات الموسمية)

أعدها ويلقيها الشيخ:

د. عبدالله بن دجين السهلي

عضو هيئة التدريس بجامعة الملك سعود

المناقشان

- الشيخ/ علي بن محمد الحيان القحطاني

رئيس هيئة محافظة جدة

- الشيخ/ عمر بن فيصل الدويش

رئيس هيئة مدينة الدمام

رئيس الجلسة الشيخ/

سليمان بن صالح التويجري

مدير عام فرع الرئاسة العامة بمنطقة المدينة المنورة

الفترة المسائية

الوقت ٤,٠٠ - ٥,٣٠ مساءً (راحة)

- صلاة المغرب في مسجد الرئاسة
- ٦,١٥ مساءً بعد صلاة المغرب مباشرة محاضرة لمعالي رئيس مجلس القضاء الأعلى الشيخ/ صالح بن محمد اللحيدان بعنوان: (العلاقة بين ولايتي القضاء والحسبة وأثرها في حفظ الأمن)
- ٨,٠٠ مساء بعد صلاة العشاء لقاء مفتوح مع معالي الرئيس العام الشيخ/ إبراهيم بن عبدالله الغيث

اليوم الثاني للملتقى الثلاثاء ٢٦/٨/١٤٢٧هـ

الفترة الصباحية

الوقت ٩,٣٠ ـــ ١١,٠٠

ورقة العمل الثالثة:

(الدورات والبرامج التوجيهية وأساليب تطويرها)

أعدها ويلقيها الشيخ:

عامر بن عبدالمحسن العامر

مدير عام فرع الرئاسة العامة بمنطقة عسير

المناقشان:

- الشيخ/ د. محمد بن عبدالله العيدي

مدير عام الإدارة العامة للتوعية والتوجيه بالرئاسة

- الأستاذ/ عبدالله بن عبدالعزيز المبرد

مدير إدارة التدريب والتطوير التربوي بإدارة تعليم منطقة الرياض

رئيس الجلسة الشيخ/

أ. د. عبدالله بن سعاف اللحياني

عميد المعهد العالي للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بجامعة أم القرى

الوقت ١٢,٣٠ - ٢,٠٠ ظهراً

ورقة العمل الرابعة:

(العمل وفق نظام الورديات)

أعدها الشيخ/ جابر بن محمد الحكمي (رحمه الله)

ويلقيها الشيخ/سعود بن علي الكليفيخ

مدير عام مكتب معالي الرئيس العام

المناقشان:

- الشيخ/ د. عبدالله بن محمد الشثري

مدير عام فرع الرئاسة بمنطقة الرياض

- الشيخ/ عبدالعزيز بن علي الفريح

مدير عام إدارة المتابعة بالرئاسة

رئيس الجلسة الشيخ/

عبدالمحسن بن حمد اليحيى

وكيل الرئيس العام للشؤون الإدارية والمالية

الفترة المسائية

الوقت ٤,٠٠ - ٥,٣٠ مساءً (راحة)

- صلاة المغرب في مسجد الرئاسة
- ٦,١٥ مساءً بعد صلاة المغرب

لقاء مفتوح مع سماحة المفتي العام للمملكة الشيخ/ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ

- ٨,٠٠ مساءً بعد صلاة العشاء مباشرة

لقاء مع صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز الأمين العام للهيئة العليا للسياحة

اليوم الثالث للملتقى الأربعاء ١٤٢٧/٨/٢٧هـ

الفترة الصباحية

الوقت ٩,٣٠ ــ ١١,٠٠

ورقة العمل الخامسة:

(المخالفات الإعلامية وسبل معالجتها)

أعدها ويلقيها الشيخ:

عبدالله بن محمد الفاضل

مدير عام مكتب معالي الرئيس العام سابقاً

المناقشان:

❖ **الأستاذ: د. محمد بن سعود البشر**

أستاذ إعلام بكلية الدعوة والإعلام بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

❖ **الأستاذ: عبدالعزيز بن عطية الزهراني**

أستاذ الإعلام بجامعة الملك سعود كلية الآداب

رئيس الجلسة الشيخ:

عبدالله بن عبدالعزيز الجرباء

مدير عام شؤون الموظفين بالرئاسة

الوقت ١٢,٣٠ - ٢,٠٠ ظهراً

جلسة العمل السادسة:

(العلاقات العامة والإعلام وأثرهما في أداء رسالة الهيئة)

أعدها ويلقيها الشيخ:

أحمد بن محمد الجردان

مدير إدارة العلاقات العامة والإعلام بالرئاسة

المناقشان:

❖ **أ. د. مساعد بن عبدالله المحيا**

عضو هيئة التدريس بكلية الدعوة والإعلام بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

❖ **د. محمد بن عبدالله الخرعان**

عضو هيئة التدريس بكلية الدعوة والإعلام بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

رئيس الجلسة الشيخ/

عيد بن جروان العيسى

مدير عام فرع الرئاسة العامة بمنطقة الحدود الشمالية

الفترة المسائية

الوقت ٤,٠٠ - ٤,٤٥ مساء (راحة)

- صلاة المغرب في جامع الملك عبدالعزيز المربع
- ٦,١٥ مساء بعد صلاة المغرب

محاضرة لمعالي رئيس مجلس الشورى

الشيخ صالح بن عبدالله بن حميد

بقاعة الملك عبدالعزيز بمركز الملك عبدالعزيز التاريخي بعنوان:

(الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأثرهما في حفظ الأمن)

- ٨,٠٠ مساءً بعد صلاة العشاء مباشرة

لقاء مفتوح مع صاحب السمو الملكي الأمير

نايف بن عبدالعزيز

وزير الداخلية

بقاعة الملك عبدالعزيز بمركز الملك عبدالعزيز التاريخي

الملتقى والدلالات

عبدالغني بن ناجي القش - إعلامي وكاتب سعودي

عندما تعقد هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ملتقى على مستوى رؤساء الهيئات في جميع مناطق ومحافظات مملكتنا الغالية، وحينما يعقد على هامش هذا اللقاء حوارات مباشرة مع شخصيات لها مكانتها في العالم الإسلامي، وحينما يشرّف الملتقى حضرة صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز آل سعود فإن في ذلك كله دلائل لو حاولنا استقصاءها لخرجنا بالتصورات التالية:

١- مثل هذه الملتقيات في حد ذاتها خطوة حضارية تندرج ضمن طريق الإصلاح الذي يقوده ولي الأمر في هذه البلاد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله وسدد خطاه، وكم يتمنى المرء أن يعم ذلك جميع الوزارات؛ لكي يطرحوا ما يواجهونه من مشكلات محاولين وضع السبل المثلى للقضاء عليها بعد تبادل الآراء بين المجتمعين.

٢- من الملاحظ وضع برنامج زمني وآخر تثقيفي، فمن خلال الأول يجتمع الجميع في زمن معين وفي مكان محدد يضع كل في حسبانه محاولة قصوى لاستغلال دقائقه بطرح كل ما عنده محاولا الإفادة من الآراء خصوصاً وهو يعلم إنه سيلتقي أناساً يشاركونه ذات الهموم ويعايشون مشاكل متشابهة، وبهذا يعلم أن الهدف الأسمى من مثل هذه اللقاءات هو تبادل الخبرات.

٣- وجود برنامج متكامل من اللقاءات المفتوحة والمحاضرات وأوراق العمل يعطي دلالة أكيدة على الانفتاح على الغير، فالهيئة ليست - كما يدّعي البعض- متقوقعة على نفسها، فهي قد أتت بسماحة المفتي وبمعالي رئيس مجلس القضاء الأعلى، ووجهت الدعوة لأساتذة الجامعات ليقدموا أوراق عمل سيستفيد منها الحاضرون، ليكون ذلك بمثابة إلجام لكل المتقولين على الهيئة.

٤- هذا اللقاء يعقد بشكل دوري، فاللقاء المنعقد في هذا العام هو اللقاء الثاني مما يؤكّد الرغبة الأكيدة لدى القائمين على هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في إصلاح الأخطاء وتلافي النقص وتجاوز الخلل، وهذا ما ينادي به ولي الأمر في العديد من جلسات مجلس الوزراء، وكم كان بودي أن يكون ذلك ديدن وزاراتنا كلها ليتمكن المواطن من إطلاع المسؤول الأول بالوزارة على ما يعانيه وما يأمله من الوزارة.

٥- مما يسر له المتابع هو إعلان عناوين للمحاضرات واللقاءات وأوراق العمل وهي ذات صلة وثيقة بعمل الهيئات، ولا شك أن الإخوة القائمين على الملتقى حرصوا على ذلك ووفقوا إليه، فقد تجاوزنا مرحلة الكلام العام وبتنا في زمن التخصص وهانحن قد بدأنا طريقاً خطه لنا ولي أمرنا لنسير على نهجه ونقتفي خطاه.

٦- انعقاد الملتقى في هذا التوقيت له دلالة تميز؛ فنحن مقبلون على أبواب شهر فضيل تكثر فيه - مع الأسف - بعض المظاهر كالتسول وتظهر فيه بعض المخالفات وبخاصة في لياليه المباركة، وعندما يلتقي هؤلاء الفضلاء في هذا الزمن تحديداً فإن في ذلك إثبات قطعي على أنهم يريدون الارتقاء بالعمل ووضع الآليات التي تكفل ذلك.

٧- تشريف صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز لختام الملتقى فيه دلالة واضحة على الدعم الذي تلقاه الهيئة من لدن ولاة الأمر في هذه البلاد المباركة، وما زال التاريخ يحفظ لسموه كلمات دونها بمداد من ذهب حينما قال رعاه الله: (الهيئة باقية ما بقي الإسلام) وذلك رداً على تساؤل سخيف من صحفي ضعيف.

٨- اطلاع سمو وزير الداخلية على مثل هذه الملتقيات له مدلول على المدى البعيد، فمن ينتقص دور الهيئة ويقلل من أهمية وجودها يرد سموه عليهم رداً عملياً بحضوره وكأن لسان الحال يقول: لا تكلفوا أنفسكم العناء فنحن على اطلاع تام على ما تقوم به الهيئة وواثقون بخطواتها ومؤمنون تمام الإيمان بأهمية وجودها ورسالتها محل تقدير الجميع.

إن مثل هذا الملتقى له أهمية كبرى في مسيرة العمل الرائد الذي تقوم به هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وهو -بلا شك- سيؤتي ثماره اليانعة التي سيبصرها كل غيور ويسر بها كل محب على هذا الوطن المعطاء، بل ويسير على نهجها المصلحون في شتى أصقاع العالم الإسلامي.

سدد الله الخطى وأعان المخلصين لخدمة هذا الدين وأدام عليهم توفيقه إنه ولي ذلك والقادر عليه.

السفينة الواحدة

بقلم: الشيخ صالح بن محمد آل طالب إمام وخطيب المسجد الحرام والقاضي بالمحكمة العامة بمكة المكرمة

إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ليس مجرد ضمانة للآخرة فحسب، بل هو ضمان للدنيا و الآخرة جميعاً وهو شعيرة دينية لكنه ضرورة دنيوية أيضاً. وهو صمام أمان الأمن على الضروريات الخمس (النفس والدين والعرض والعقل والمال).والاستقرار، بل هو ضمان للبقاء وأمان من الهلاك قال تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ ﴿١١٧﴾ ﴾ [هود: ١١٧]. كما قال تعالى: ﴿ فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ أُولُو بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّنْ أَنجَيْنَا مِنْهُمْ ﴾ [هود: ١١٦].

وجهاز الحسبة في هذه البلاد كان لبنة أساس اعتمد عليه في البناء جلالة المؤسس الملك عبد العزيز -رحمة الله - ورعاها أبناؤه من بعده، ولكون صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية. حفظة الله. رجل الأمن الأول وهو المسؤول الأخير بواقع الحال وبواطن الأمور مع ما نحسبه عليه والله حسيبه من صدق في تطلب الإصلاح وحفظ الأمن لذا فقد كان ذا اليد الطولى في رعاية هذا الجهاز وصاحب المواقف المشرّفة في كل محفل يذود عنه ويؤكد على دوره الذي يعرفه تماماً ويلمس ثمرة جهده ويدرك أهميته وفاعليته ولم يبخل بتوجيه وإرشاد ونقاش جاد يرى فيه الخير والمصلحة للعباد والبلاد، وهذا ليس بغريب على هذه البلاد التي يدرك جميع أهلها من رؤساء ومرؤسين أنهم في سفينة واحدة يتعاونون معاً لما يعود نفعه على الجميع.

والحمد لله أن جهاز الحسبة في هذه البلاد استطاع بفضل الله ثم بصدق ولاة الأمر ورعاة الأمن أن يثبت جدارته وصدقه وحكمته وانضباطه مع ظهور اللحمة والانسجام والاتساق والانتظام بموازرة الجهات الأمنية الأخرى وما زالت جهود العاملين المخلصين مجللة برعاية الله ومكللة بتوفيقه، حفظ الله هذه البلاد وأهلها حائزة بكل خير سالمة من كل شر.



ابن أبيه

بقلم: د. أميمة بنت أحمد الجلاهمة
أستاذة العقيدة في جامعة الملك فيصل بالدمام
والمستشار في مجلس الشورى

لم يكن مستغرباً أن يعنى صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز، وزير الداخلية برعاية «الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر»، فهو كعهدنا به دائماً سائر على منهاج أبيه الملك عبد العزيز رحمه الله، ولم يكن غريباً أن يستقطع من وقته الثمين للوقوف بنفسه على متابعة نشاط هذه الهيئة الشرعية وهو العالم بأهمية دورها في تدعيم الأمن الاجتماعي في البلاد.. هذا الاهتمام المباشر منه - حفظه الله - ذكرني بموقف لأبيه... وهو ابن أبيه، فقد أولى الملك عبد العزيز الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر جلّ اهتمامه رحمه الله، تنفيذاً لقوله تعالى في محكم كتابه: ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٤]. فنجده في عام ١٣٤٥هـ قد أصدر الأمر السامي بتعيين هيئة تقوم بمهمة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في مكة المكرمة، وعين رئيس القضاة الشيخ «عبد الله بن بليهد» مرجعاً لهيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، كما اختار - رحمه الله- أربعة عشر رجلاً من أهل مكة ونجد للقيام بمهام هذه الهيئة، وهكذا تم إنشاء أول هيئة للأمر بالمعروف وبشكلها الرسمي في مكة المكرمة في عهد الملك عبد العزيز.

من مهام هذه الهيئة الحث على أداء الصلاة جماعة، ومراقبة المساجد وأئمتها ومؤذنيها ومواظبتهم، وغير ذلك من دواعي الإصلاح، وأن تتخذ الحكمة في سبيل الإصلاح، وإذا أعياها أمر من الأمور رفعته إلى أولي الأمر للنظر فيه.

وتمكيناً للأئمة من أداء مهامهم على أكمل وجه كلف الشيخ عبد الله بن بليهد مدير المعهد الإسلامي في ذلك الوقت محمد بهجت البيطار بكتابة نبذة عن الأهداف والمقاصد وكذا تحديد ما هو معروف وما هو منكر ليكون أشبه بلائحة تنفيذية، عنونت بنظام الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وتم توزيعها على أعضاء الهيئة، وقد بيّن الشيخ البيطار من خلالها ضرورة الاجتماع على الدين، وأثر المعاصي.. والباعث على إقامة جماعة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وصفات المحتسب وآدابه، وتعريف المنكرات بأنواعها، والشروط التي يتحقق بها التصدي لإنكار المنكر.

ومن ناحية أخرى أصدر الملك عبد العزيز أوامره - رحمه الله- بإقامة رواتب شهرية للأئمة تصرف من ماله الخاص - رحمه الله - كما أمر بفرش وإنارة ٣١ مسجداً منتشراً في أحياء مكة، وتجهيزها للصلوات الخمس.

وبعد عام أي سنة ١٣٤٦هـ صدر الأمر السامي بالمصادقة على نظام «هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» والذي نص على الآتي:

١- تنشأ هيئات تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر بمكة وبقية الملحقات.

٢- يكون عدد أعضاء الهيئات مناسباً، ويجتمعون مرتين في الأسبوع.

٣- يشترط في أعضاء هيئات الأمر بالمعروف أن يكونوا من أرباب العلم الشرعي، ومن ذوي الأخلاق الطيبة والصفات الحسنة.

٤- يعين لكل هيئة عدد من الجنود متصفين بالتقوى وحسن المعاملة.

الأمور التي تنظر فيها الهيئة هي كالتالي:

- تنبيه الناس إلى أوقات الصلاة، وحث المتخلفين عنها بالحسنى.
- مراقبة المحلات التي تجري فيها أمور مخلة بالشرع والآداب.
- دعوة الناس بالحسنى إلى ترك المعاصي والمخازي والبدع والخرافات.
- منع البدع في المآتم والأفراح، ومنع العوام من السباب والشتائم.
- الأخذ بيد الضعيف والرفق بالأرامل والعجزة، والرفق بالحيوان.
- تقوم الهيئة بإزالة كل ما هو مجمع عليه من المنكر، وترجع فيما اختلف فيه إلى هيئة مراقبة القضاء.
- يشدد على جنود الهيئة بعدم استعمال العنف والشدة مع أفراد الناس الذين يجلبون للهيئة.
- تشكيل فرعين بمكة، فرع في حارة المعلاة، وآخر في حارة الباب.

هذه الهيئة الشرعية التي تخصصت للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تظهر حقيقة هذا الدين وعظمته، كما أن المتأمل لبنودها وأهدافها الإنسانية، يعرف مدى أهمية وعظمة الأهداف المناطة بهذه الفئة الطيبة من أبناء الوطن، والتي حاول البعض وصمها على العموم بالغلظة والتعنت، وهي توضح سياسة الإصلاح التي اعتمدها مؤسس الدولة السعودية الملك عبد العزيز رحمه الله، والتي سار على نهجها أولاده البررة.

وجدير بالملاحظة أن السياسة التي انتهجتها هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر اعتمدت - كما تابعنا - على اللين والحكمة والرفق، رفق الذي تعدى الإنسان ليصل إلى الأمر بالرفق بالحيوان، ولو قدر لأحدنا متابعة لجان حقوق الإنسان، والحيوان على السواء المعتمدة لدى دول العالم المتمدن آنذاك، لوجد دون أدنى شك البون الشاسع بين ما تحتويه تلك الاتفاقيات، وما جاءت به «هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» التي أسسها وأصدر الأمر بالعمل بها الملك عبد العزيز رحمه الله، بل والتي باشر بنفسه رعايتها والاهتمام بها إلى حد وجه بصرف مستحقات القائمين عليها من ماله الخاص رحمه الله.

هذه الهيئة ولله الحمد والمنّة بقيت من أولويات هذه الدولة، وها هو صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية - حفظه الله - يضع سياسة أبيه نصب عينيه فيوليها من الاهتمام ما هو لائق بها وبأهدافها، فقد نشأ وهو يتابع رعاية والده مباشرة لها وللقائمين عليها، فجزاه الله سبحانه عنّا بفضله والقائمين عليها خير الجزاء، وأعانهم بفضله على أداء المناط بهم على شكل يرضيه سبحانه، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

العهد المشرق للرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف

بقلم: أ.د. نجاح بنت أحمد الظهار
أستاذة البلاغة بكلية التربية والعلوم الإنسانية بجامعة طيبة بالمدينة المنورة

في عصرنا الحالي عصر الفضائيات والغوايات، نحن بأشد الحاجة إلى جهة إرشادية تنفيذية لتقويم السلوك والأخلاق في الحياة الاجتماعية العامة بما يحفظ الأمن والاستقرار، وإن خير من يمثّل هذه الجهة هي الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فوجودها بات ضرورة ملحة في كل زمان ومكان، إذ هي هيئة مكلّفة تكليفاً ربانياً إلهياً، يتمثّل في قوله تعالى: ﴿ ولْتكن منكم أمّة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون ﴾ [آل عمران: ١٠٤].

بل إن عدم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يورث اللعنة الإلهية التي هي الطرد من رحمة الله، فبنو إسرائيل قد استحقوا تلك اللعنة؛ لأنهم كانوا يرون المنكر ولا ينكرونه، قال تعالى: ﴿ لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داوود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ﴿٧٨﴾ كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون ﴿٧٩﴾ ﴾ [المائدة]. وأمة الإسلام هي خير أمة أخرجت للناس، ولكن هذه الخيرية لا تكون لها إلا إذا أمرت بالمعروف ونهت عن المنكر، لقوله تعالى: ﴿ كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله ﴾ [آل عمران: ١١٠].

أما ما يذهب إليه بعضهم من التفاخر بهذه الخيرية دونما عمل بما توجبه من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فإنما هو من قبيل التشدق والتفاخر الأعمى.

من هنا ينبغي أن يشعر المجتمع بأسره بأهمية الحسبة، وعظيم دورها، فهي إنما قامت لضبط القيم والأخلاق، ولمراقبة سلوك أبنائنا خارج البيت، فالأهل يمكنهم مراقبة أبنائهم داخل المنزل، ولكن لا يستطيع كل أب أن يسير خلف أبنائه خارج المنزل، ولا أن يراقب كل الأجواء المحيطة بهم، غير أن هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تحمل عنه هذا الهم، وتعمل على تطهير وتنظيف المجتمع من قراصنة الأخلاق، الذين لا همّ لهم إلا هدم القيم بنشر المخدرات والإغراء بارتكاب الفواحش والموبقات.

وقراصنة الأخلاق هؤلاء، هم كتائب مدربة تعمل بدورها على تطبيق خطط الشيطان من نشر للنساء والرذيلة، وتسعى بكل قوتها إلى الحد من سلطة أهل العلم والفضل والتقليل والتهوين من شأنهم حتى يستهين بهم الناس، ويقل تأثيرهم مع حصر مهامهم على جوانب ضيقة وهامشية في الحياة، وبذلك تضمن للرذيلة الانتشار، وقد صرحت بروتوكولاتهم بذلك، إذ جاء فيها ما نصه (وقد عُنينا عناية عظيمة بالحط من كرامة رجال الدين من الأمميين «غير اليهود» في أعين الناس، وبذلك نجحنا في الإضرار برسالتهم التي كان يمكن أن تكون عقبة كؤود في طريقنا، وإن نفوذ رجال الدين على الناس ليتضاءل يوماً فيوماً، ستقصر رجال الدين وتعاليمهم له، على جانب صغير جداً من الحياة وسيكون تأثيرهم وبيلاً سيئاً على الناس، حتى إن تعاليمهم سيكون لها أثر مناقض للأثر الذي جرت العادة بأن يكون لها)

وليعلم أولئك أنهم مهما عملوا للتقليل من شأن الدين والأخلاق، فإن هناك أقواماً هيأهم الله وأكرمهم بالذب عن حياض الدين، والعمل الجاد على حفظ القيم والمبادئ والأخلاق، تحقيقاً لقوله تعالى: ﴿ يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون ﴾ [الصف: ٨].

وخير مثال على تلك الجهود الدؤوبة ما تقوم به المملكة العربية السعودية في سبيل الحفاظ على أمن المجتمع بما تبذله من دعم ومساندة ورعاية كريمة لهيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والسعي الحثيث لتطويرها حتى تتمكن من التعامل مع متغيّرات العصر، ومن ذلك الملتقى الثاني لمديري فروع المناطق ورؤساء هيئات المدن والمحافظات بجميع مناطق المملكة الذي تعقده الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، برعاية كريمة من صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية.

والجميل في هذا الملتقى ذلك التنوّع في الطرح، إضافة إلى استقطابه نخبة من المسئولين والعلماء الفضلاء، فهو يتضمن لقاءات مفتوحة، ومحاضرات متنوعة، مع طرح عدد من أوراق وورش العمل، فمن خلال العناوين المطروحة للبحث والنقاش، يتضح مدى اهتمام الرئاسة بتطوير أدائها، وعزمها على الرفع من مستوى منسوبيها، فمن الموضوعات ما يتحدث عن (العلاقة بين ولايتي القضاء والحسبة وأثرها في حفظ الأمن)، وهذا موضوع حيوي يعزز من مكانة الحسبة، ويعطيها قوة وهيبة من خلال علاقتها بالقضاء، فالحسبة لا بد أن يكون لها دور تنفيذي حتى تكون فاعلة. ومن تلك الموضوعات ما تناول (عمل الرئاسة العامة للهيئة بين الواقع والمأمول)، ومن الموضوعات الجديدة التي تتناسب ومشكلات العصر تلك التي تبيّن (دور الهيئة في معالجة المخالفات الشرعية في التجمعات الموسمية) وهذا يظهر حرص الهيئة على الاهتمام بالمستجدات، وإيجاد الحلول المناسبة في التعامل مع الأوضاع الراهنة. ولم ينس الملتقى تلك (المخالفات الإعلامية وسبل معالجتها)، وهذا أمر جيد أن يكون للحسبة دورها في رصد المخالفات الإعلامية التي تتنافى مع الأخلاق الإسلامية. والذي يبرز ذلك المستوى الرفيع الذي تسعى إليه الرئاسة التفاتها إلى دور (العلاقات العامة والإعلام وأثرها في أداء رسالة الهيئة)، بل إن الهيئة أخذت تعمل على رفع كفاءة العاملين في سلكها من خلال بحث (الدورات والبرامج التوجيهية وأساليب تطويرها).

إن في هذه الأطروحات الجادة وما فيها من حلول ومقترحات مثمرة، ما يبشّر بعهد جديد مشرق للرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، كفيل بأن يمحو تلك الصورة المشوهة في أذهان بعضهم عن دور الهيئة وأخلاقيات التعامل معها.



تطور وتقدم الهيئة

بقلم د. صالح بن عبدالرحمن المحيميد
رئيس محاكم منطقة المدينة المنورة وعضو مجلس القضاء الأعلى



الحمد لله صاحب الفضل والمعروف، أعز المؤمنين بالإيمان وأكرم المسلمين بالإسلام وكلف طائفة من أخص أهل المعرفة بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يتقدمهم ولاة الأمر وحماة الدين، يبينون المعروف فيأتونه ويأمرون به ويصفون المنكر ويوضحون نكارته وشؤمه فيتركونه وينهون عنه، فالآمرون بالمعروف الناهون عن المنكر هم صمام الأمان لبقاء الدين واستمراره وأمن الوطن واستقراره وبهم تتضح محاسن هذا الدين وبيان أضراره وشر ما ينهى عنه، لأن هذا الدين جاء لحفظ الإنسان من كل شر وتوجيهه لكل خير، فلا يأمر الإسلام بشيء إلا فيه مصالح عظيمة للبشرية عموماً ولا ينهى عن شيء إلا لأن فيه شراً وضرراً على البشرية، ولهذا فالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هما كفتا ميزان الحق ولهذا بدأ به رسول الله ﷺ وتبعه الخلفاء الراشدون والأئمة المهديون، فهذا الأمر مطلب الأمة الأول، ثم وفق الله حكومة المملكة العربية السعودية لهذا الأمر العظيم، فالأمر بالمعروف ومؤسساته ورجاله اليوم هم علية القوم من الأمراء والعلماء وأشراف الناس ومن لا يحتسب نفسه من الآمرين الناهين بشكل مباشر أو غير مباشر فذاك لا حساب له عند أحد وقد مضت سنون إلى يومنا الحاضر والمؤسسات المعنية بالأمر والنهي قائمة على شرع الله تأمر به وتنهى عن مخالفته وتأخذ على يد العصاة بما يناسب معصيتهم، مرتبطة بذلك بما يأمر به ولاة الأمر من تعليمات وتوجيهات سامية كريمة نابعة من كتاب الله وسنّة رسوله صلى الله عليه وسلم ولقد خطت الرئاسة العامة للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر خطوات موفقة أثلجت صدورنا ومن تلك الخطوات التطويرية الهادفة الملتقى الثاني لمديري فروع المناطق ورؤساء هيئات المدن والمحافظات فهو يعد مراجعة للماضي واستفادة منه لاستشراف المستقبل ورسم إستراتيجية قوية تناسب العصر الحديث

ومتطلبات العصر الحديث تفرض على الكل التجاوب معها بأداء جيد مرسوم وهدف سام خالص وواقعية تعالج كل أمر بما يناسبه ومن هنا يتضح أن الإسلام صالح لكل زمان ومكان يأخذ بالوسائل الأصلح والأرفق بالناس وسوف يتضح من هذا الملتقى أمور في غاية الأهمية عن الإسلام وأثره في إسعاد الناس وأمنهم واستقرارهم وفي نظرة لعناوين أوراق العمل المقدمة في الملتقى، يتضح مدى الأمل الكبير الذي ترجوه الهيئات من منسوبيها ومن المواطنين والمقيمين وما تهدف إليه من الرفع من كفاءة العاملين ورسم الخطة الشرعية الواجب التقيد بها عند الأمر وحال النهي وهذا الهم يجب أن يكون هماً لكل مسلم، فإذا أعز الله من يأمر له عز الأمن وعم الرخاء وطابت النفوس وبرئت الذمم ولأهمية هذا الأمر واعتناء الحكومة الرشيدة به كان رأس المشاركين فيه رجل الأمن الأول، بل رجل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية ورجل العلم رئيس العلماء مفتي عام المملكة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ ورجل القضاء ورئيس مجلس القضاء الأعلى ورئيس القضاة الشيخ صالح بن محمد اللحيدان وغيرهم ممن أعلى الله شأنهم، فحضور هؤلاء واهتمامهم وعنايتهم وإن كانوا دائماً في ميدان الأمر والنهي والدعوة والتوجيه إلا أن هذا يؤكد الحرص والعناية من قادتنا - وفقهم الله - على ترسيخ دين الله وحفظ شرعه ويوضح توجه حكومتنا - أيدها الله - نحو رضى الله دون رضى سواه، لهذا فواجب الجميع مؤازرة الهيئات ومعاونتهم في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والذب عن أعراضهم وتقدير جهودهم المستمرة التي لا ترتبط ببداية ولا نهاية والرد على كل مشكك ومنقص وعدم مؤاخذة الكل بخطأ فرد إن حصل، فالخطأ في الميدان أمر لا مفر منه في كل شؤون الحياة ويبقى على الإعلام المقروء والمسموع والمرئي أن يكونوا دعاة خير ومعروف وألا يقولوا في أمر الشرع إلا بما يتحققون من صحته، فشرع الله أحكام دل عليها الدليل ووضحها العلماء فلا يصح لأحد أن يستحسن ما يخالف الشرع ويجادل بالباطل ليدحض به الحق فإنه خاسر وإن ظن أنه حصل على شيء من متاع الدنيا.

وفي الختام أسأل الله سبحانه أن يجزي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وولي عهده الأمين الأمير سلطان بن عبدالعزيز خير الجزاء على نصر الحق وقمع الباطل ودعم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، كما أشكر صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض فهو خير معين للهيئات في كافة أنحاء المملكة وأشكر معالي الرئيس العام لهيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الشيخ إبراهيم بن عبدالله الغيث ومن معه من جميع منسوبي الهيئات على ما نلمسه من التطور والتقدم لمؤسسات الهيئات ورجالها وفقهم الله وأثابهم وأبرأ ذمة المجتمع بهم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.



ملتقى الحسبة
إصدار خاص بمناسبة الملتقى الثاني لمديري فروع ورؤساء هيئات مدن ومحافظات المملكة خلال الفترة من ٢٥ - ٢٧ /٨/ ١٤٢٧ هـ
الملتقى الثاني
رئيس التحرير
أحمد بن محمد الجردان
مدير التحرير
محمد بن سليم اللحام
الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إدارة العلاقات العامة الرياض ١١٤٢٤ ص.ب ١٤٠٣٣ هاتف مباشر ٤٠٣٨٧٣٥ سنترال/ ٤٠٥٤٤٤٨ /١٧٤ تحويلة فاكس ٢٨٥ البريد الإلكتروني : almaarof@maktoob.com